ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Employing the Language of Animation in Teaching Classical Language to Children

Assist. Lect. Abdalmunim Saleh Ahmed

Tikrit University - College of Arts

* *Corresponding author: E-mail* :
abdmunim832015@gmail.com
96407705137840

***Keywords*:**
cartoons
Recruit
School
strategy
Classical language

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 June. 2021
Accepted 6 July 2021
Available online 29 Dec 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The topic is of great importance. It shows us a huge stock of grammar and linguistic methods that children keep due to the large number of watching cartoons, and it is possible to use this stock in teaching classical Arabic by returning the viewed pictures and arranging them according to linguistic cases.

I found that children, after spending time in front of cartoons and listening to fresh and beautiful eloquent language, have established rules for grammatical issues, and a large store of linguistic issues. When I told them I bought and pointed to a pen that I was carrying in my hand, they said: A pen, meaning I bought a pen and when I told them, what do we say to the sentence: It is cold when we enter it, and they said: it has become cold, and I told them what we say to the sentence: The boy is coming if they are two, and they said: We say: the two children are coming. The reason for keeping these rules is due to the language of graphics recurs in its programs grammatical methods a lot.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.12.2.2021.12

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

توظيف لغة الرسوم المتحركة في تعليم اللغة الفصحى للأطفال

م.م.عبدالمنعم صالح أحمد/ جامعة تكريت/ كلية الآداب

الخلاصة:

للموضوع أهمية كبيرة ؛ فهو يدلنا على مخزون هائل للقواعد والأساليب اللغوية يحتفظ بها الأطفال لكثرة مشاهدة الرسوم المتحركة ، ومن الممكن استخدام هذا المخزون في تعليم اللغة العربية الفصحى من خلال اعادة الصور المشاهدة وترتيبها حسب الحالات اللغوية .

وجدت ان الاطفال بعد قضاء الاوقات امام الرسوم المتحركة ، والاستماع إلى لغة فصيحة عذبة وجميلة ، صار لديهم قواعد ثابتة للمسائل النحوية ، وخزين كبير للمسائل اللغوية . فعندما قلت لهم اشتريت وأشرت إلى قلم كنت احمله بيدي قالوا: قلماً ، أي اشتريت قلماً . وعندما قلت لهم ماذا نقول لجملة

الجو بارد عندما ندخل عليها اصبح فقالوا : أصبح الجو بارداً ، وقلت لهم ماذا نقول لجملة : الولد قادم إذا كانوا اثنين ، فقالوا نقول: الولدان قادمان. والسبب في حفظ هذه القواعد ؛ لأنَّ لغة الرسوم تتكرر في برامجها الأساليب النحوية كثيراً

مقدمة:

تصادفَ أن التقى الأطفالُ بعمرهم الصغير ، ومقدرتهم الطفولية ، مع لغة جميلة ، عذبة هي لغة الرسوم المتحركة ، التي صيغت بلغة فصحية مفهومة وجميلة ؛ فحدث بينهما أثر وتأثير ، ونشأت عندهم ملكة لغوية ؛ لكثرة مشاهدة الرسوم المتحركة ، بحكم ما شاهدوا منها ، فأصبحت هذه اللغة البيئة الواسعة التي يستقي منها الطفل اللغة العربية الفصحى ، وتتنوع هذه اللغة لتشمل اساليب اللغة الواسعة ، وتقدم اللغة بطريقة مصورة ، إذ يقترن اللفظ بالصورة ، مما يعيدنا إلى بيئة العرب قديماً ، عندما كان الطفل العربي يستقي منها لغته الفصحى.

هي ملاحظة حرية بالنظر والتأمل ، والوقوف عندها كثيراً؛ لنخرج بفكرة تساعدنا في تعليم الفصحى، وأظن أنّ هذا البحث سيرشدنا إلى أمرٍ مهم للغاية في اكتساب اللغة الفصحى من الرسوم المتحركة .فمن خلال الممارسة مع الأطفال في رسالتي الموسومة بـ (أثر لغة الرسوم المتحركة في لغة الطفل دراسة تطبيقية) توصلت إلى نتيجة أظنها هي المفتاح لتعليم الفصحى.

وجدت أنّ الأطفال بعد قضاء الأوقات أمام الرسوم المتحركة ، والاستماع إلى لغة فصيحة عذبة وجميلة ، صار لديهم قواعد ثابتة للمسائل النحوية ، وخزين كبير للمسائل اللغوية . فعندما قلت لهم: اشتريت وأشرت إلى قلم كنت أحمله بيدي قالوا: قلماً ، أي اشتريت قلماً . وعندما قلت لهم ماذا نقول لجملة الجو بارد عندما تدخل أصبح عليها؟ فقالوا : أصبح الجو بارداً ، وقلت لهم : ماذا نقول لجملة : الولد قادم إذا كانوا اثنين ؟ فقالوا نقول: الولدان قادمان. والسبب في حفظ هذه القواعد ؛ لأنَّ لغة الرسوم غالباً ما تتكرر في برامجها الأساليب النحوية كثيراً ، فغالباً ما نسمع : أكلت خبزاً ، وشربت ماءً ، وتناولت دواءً . وكثرة سماع الأطفال لها أورثهم قاعدة نحوية ، كذلك جملة أصبح الجو بارداً ، غالباً ما يسمعون ما يشابه هذه الجملة ، نحو : أصبح الوقتُ متأخراً ، أصبح النهارُ جميلاً ، أصبح الليلُ مظلماً ، وكذلك في جملة (الولدان قادمان) غالباً ما يسمعون المثنى ينطق هناك ، نحو : الولدان جالسان ، البنتان قويتان ، اللاعبان نشيطان .وليس هذا وحسب بل هناك جمع المذكر السالم ، وهناك الفاعل ، وكان وأخواتها ، وإنَّ وأخواتها وهذه الجمل أورثتهم قواعد للمسائل النحوية . ومدار الأمر يقوم على كثرة ورود مثل هذه الجمل وتكرارها ، وهو الأمر الذي يدعوهم لحفظها ، وترسيخ قاعدة ثابتة لها كما مثلنا. وكلما كثرت الأمثلة كلما تشكّلت القاعدة في ذهن الطفل.

الدراسة كانت تطبيقية على عيّنة من الاطفال ، من المدينة والريف والنتائج قيّمة جداً وقد اخترت من الذكور والإناث، ولثلاثة أعمار مختلفة من السادسة وحتى الثامنة ،وفى المدينة والريف ؛ لأن تأثير لغة الرسوم ظهر واضحاً فى هذه الأعمار. ولا تقتصر الدراسة على الجانب النحوي ، بل الصرفي أيضاً كاسم الفاعل ، واسم المفعول من الثلاثي والمزيد ، والفعل وتصريفاته المختلفة ، كذلك الجانب الدلالي ويشمل فهم لغة الرسوم ، والصورة ودلالة أثرها في معرفة الكلمات ، نحو: الترادف والتضاد وغيرها من المسائل .وكل تلك المسائل المسموعة تشكَّلت في دماغ الطفل على شكل مخزون لفظي ، ينمو ويستمر بكثرة المشاهدة للرسوم المتحركة .

سيقسم البحث على مقدمة وثلاثة مباحث ، أما المبحث الأول فهو التعريف بالمخزون اللفظي وأشكاله ، والمبحث الثاني إعادة الصور المشاهدة مع الحالات اللغوية ،والمبحث الثالث : التكلم باللغة الفصحى في المدرسة ، ثم خاتمة تشتمل على نتائج .

المبحث الأول :المخزون اللفظي وصفاته:

أولاً : المخزون اللفظي :

انصبَّ اهتمام الباحثين في أثر لغة الرسوم المتحركة على ما سمعوه من تقليد الأطفال للغة أبطال الكارتون ، دون أن يجروا بحوثهم على عينة منهم ، ويستكشفوا المخزون من الألفاظ المكتسبة [1]. وهذا ما بدا لنا عندما أخذنا بفكرة المخزون اللفظي ،والمقصود بالمخزون اللفظي اكتساب قدرات لغوية تترسخ بكثرة المشاهدة والاستماع الى لغة فصيحة من الرسوم المتحركة ، وبعضهم يسميه التراكم اللغوي[2]. فالطفل منذ أن بدأ بمشاهدة الرسوم المتحركة مُرِّن على حفظ الأساليب ، والقواعد النحوية ، والمفردات اللغوية دون أن يجهد عقله ، أو يتعب ذهنه فيها ، فنشأ لديه تراكم لغوي طيلة سني المشاهدة . وهذا المخزون يُغذّى ويُنمّى باستمرار المشاهدة لهذه الرسوم . وكلما استمرّ الطفل بمتابعة الرسوم كلما استمرّ هذا المخزون بالبقاء والاستمرار . فالطفل الذي يسمع بطل المسلسل يقول : أصبح البرد قارساً ، وأصبح الجو بارداً ، وأصبح الوقتُ مناسباً ، سيحفظ أنَّ الاسم الذي يأتي بعد أصبح مرفوع وما بعده منصوب ؛ لأنّ لفظة أصبح قد أحدثت تغييراً ملحوظاً لدى الطفل برفع الأول ونصب الثاني ، وتكرار لفظة أصبح سيكون بكل مثال يسمعه ؛ لذلك حفظ الطفل هذا القالب النحوي وأصبح من القواعد الثابتة لديه . و عندما أسأل الطفل كيف تقول جملة : الجوّ باردْ عندما تدخل أصبح عليها فيأتي الجواب : أصبح الجوُ بارداً ، وكان اليوم متعباً وقِس بقية أخوات كان عليها.[3]

والاحتفاظ بهذه الأمثلة ستجعل له قواعد ثابتة للمسائل النحوية المسموعة ، فكان ، وليس، وأصبح ، وبات ، وصار ، الاسم الذي يليها مرفوع والذي يليه منصوب ، وإنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، ولعلَّ ، وليت الاسم الذي يليها منصوب والذي يليه مرفوع . والاسم الذي يأتي بعد الفعل يكون مرفوعاً وهو الذي يسمى بالفاعل ، نحو : جاء اللاعبُ ، وجاء اللاعبان ، وجاء اللاعبون. في حين أنّ الاسم الذي يقع بعد الفاعل يكون منصوباً وهو الذي يسمى المفعول به ، أو يقع بعد ضمير من الضمائر الرفع المتصلة ، نحو : أخذتُ كتاباً. واشتريتُ ألعاباً.

وهذه القواعد تصبح ثابتة بكثرة دورانها في المسلسلات الكارتونية ، فالطفل حفظ هذه القواعد كان وأخواتها ، وإنَّ وأخواتها ، والفاعل ، والمفعول به ، وغيرها من القواعد ؛ لكثرة دورانها في المسلسلات . ومدار الأمر يقوم على ما يسمع من الكلمات ، في حين أنّ الطفل يتعثر في ضبط الكلمات أو في نطقها ؛ لقلة سماعها فلم ترسخ في أذنه , أو لم يسمعها أبداً كما في أمسى وأضحى من أخوات كان ؛ فإنهم يتعجبون عندما يسمعون بهما ؛ لعدم ورودهما في لغة الرسوم المتحركة ، وكما قلنا سابقاً فإنّ مدار الأمر قائم على المسموع ثم كثرة هذا المسموع . ففي الأول سيمرّ بأذن الطفل هذا الكلام ويدور في ذهنه ، وفي الثاني سيضبط حركاته وقواعده ومن ثمّ سيقيس عليه جملاً كما في كان وأخواتها وإن وأخواتها ...الخ.

والخطة في معرفة القواعد لدى الطفل قائمة على ذكر الجملة بسكون كلماتها ثم ادخال أداة من أدوات النحو على الجملة المسكنة ، فيحرك الطفل الكلمات على ما سمع من الرسوم المتحركة ، مثال ذلك الجوْ باردْ فاني انطق الكلمات بالسكون ثم أطلب منهم ادخال أصبح على الجملة المسكنة فيقولون : أصبح الجو بارداً. أو باردٌ. عند ذلك أعرف مدى ضبطهم الحركات.

وفي الجانب الصرفي أسألهم عن الفرق بين مراقِبون اسم فاعل ، ومراقَبون اسم مفعول. فأعرف مدى التمييز بينهما . كذلك أعرف مدى معرفتهم بالجموع والمصادر المختلفة.[4]

والسماع مهم لتلقي اللغة ، وهو السبيل الوحيد لاختزانها وحفظها ، ولما كانت هناك برامج تذاع باللغة العربية الفصحى والمتمثلة بالرسوم المتحركة فإن الطفل حريص على سماع الكلمات بشكل واضح ، وعالٍ ليفهم ما يقال . والتمتع بمشاهدة أكثر إثارة . وهذا الشيء يأتي مكملاً للصورة المعروضة على الشاشات ، وربما دخل الاطفال بمشادة مع اهلهم لأجل اخفاض صوت التلفاز . إلا أنّ الاطفال حريصون على استماع الكلمات بوضوح[5] . وهذا يؤكد أثر اللغة الكارتونية فيهم وأنهم مدركون لما يقال ؛ لذلك نجدهم يفضلون الرسوم التي تحكي قصصها بالأصوات على الرسوم الصامتة. ولولا السماع لما اكتسب الأطفال حرفاً واحداً مفيداً ، ولربما اكتفوا بالرسوم الصامتة كتوم وجيري عن الناطقة بالصوت، والحقيقة التي سلمت بها كل مداخل تعليم اللغة أنّ أول اتصال للطفل مع اللغة يتم من خلال السماع [6]،

والسماع لم يكسبهم الكلمة فقط بل أكسبهم الحركات بأنواعها المختلفة ، الحركات الإعرابية الضمة ، والفتحة، والكسرة . والحركات البنائية كالفرق بين مراقِبون اسم فاعل ومراقَبون اسم مفعول .فالأول لمن يقوم بالمشاهدة والثاني لمن يشاهد ويراقب ، ونحو الفرق بين فُرُش جمع فراش وفُرَش جمع فرشاة . فالفرق لم يكن الا بحركة واحدة ، ومع هذا فإن الاطفال مدركون للمعنى وهم على وعي من ذلك . وهذا الأمر دقيق جداً ويدل على أن الطفل أصغى اصغاء لامثيل له ؛ ليدرك ما يقال . والفضل في ذلك يعود إلى تركيب تلك الرسوم التي أخذت بعقولهم وامتلكتهم لحظة المشاهدة.

والصورة قرينة السماع ، ومهمة في توصيل المعنى[7]، فوجودها مهم لإدراك اللغة .فمن الأمثلة على أهمية الصورة معرفة الاطفال أنّ الضمير أنتما يدل على الاثنين . وعندما سألتهم كيف عرفتم أنهم اثنان ؟ قالوا : بأنهم شاهدوهم في التلفاز اثنين . ومن ذلك معرفة كلمة لاوجود لها في اللهجات الدارجة ، نحو: كلمة زوبعة والتي تعني إعصار فان الصورة هي من أوضحت ذلك ، ومثلها كلمة مِقعَد ومِنضدة ومكابح .

وأمر المخزون اللفظي مهمٌ جداً لمن أراد أن يستثمره في باب تعليم اللغة العربية ، ويجعل منه مدخلاً لتعليم القواعد النحوية ، والابنية الصرفية . والمخزون اللفظي ليس غريباً على علم اللغة فكل منا يمتلك مخزوناً لفظياً ، يقول دي سوسير: ((إنَّ الهدف الملموس لعلم اللغة هو النتاج الاجتماعي المخزون في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع ما : ونقصد بذلك اللغة . ولكن هذا النتاج يختلف باختلاف المجموعات اللغوية.)) [8]

والمخزون اللفظي يُنمّى ويغذّى كلما شاهد الطفل الرسوم المتحركة ، وهو من المؤكد سيشاهدها كلَّ يوم ولساعات طويلة حسب الفصل السنوي ، ففي فصل الصيف ستكثف ساعات المشاهدة لطول النهار ، ووجود فراغ العطلة الصيفية ، وفي الشتاء ستقل ؛ لانشغالهم بالدوام المدرسي وقصر ساعات نهار الشتاء .

وعلى كل حال فإنّ المشاهدة لا تنقطع ، والعربية لا تنضب من الولوج إلى ذاكرة الطفل وتعزيز المخزون المحفوظ .والطفل لا يفوّت يوماً واحداً إلا ويتابع الرسوم المتحركة . وقس الساعات التي سيشاهدها لمدة سنة كاملة ، ثم قس على مدة مشاهدة الرسوم من عمره. وهو شيء كبير لا يتأتى من أي برنامج آخر ، أو مصدر لغوي ، وهو فضلاً عن المخزون اللفظي يكتسب العديد من المعارف وينمو ذوقه وقدراته الخيالية. [9] ولا ننسى أن الجمل التي يسمعها الطفل ليست كأي جمل ، إنها جمل محاطة بالصور المثيرة ، والمواقف الكبيرة ، التي تهز وجدانه ، ويقشعر لها جسده ، وقد مرَّت على ألسن الأبطال ، ولمواقف مؤثرة جداً ؛ لذلك اقترنت بالمتعة ، وهي محببة اليه ، وقريبة إلى رغبته ، وهذا من محاسن بث الرسوم المتحركة باللغة العربية المبسطة .التي تناسب العصر وتعد تلقيناً للأطفال ومع

استمرار ذلك تطبع تلك الأساليب الفصيحة المسموعة في ذاكرتهم فيحصل ما يسمى بالملكة اللغوية وتدفعهم إلى محاكاته أثناء حديثهم [10].

والطفل إذا ما كبر وأصبحت الرسوم المتحركة لا تلبي رغباته ، ولا تقضي من أوقاته سيبدأ بفقدان ما اكتسبه من المخزون اللفظي ، وسيأتي عليه يوم وقد نسي القواعد التي كانت يوما ما تدور في ذهنه . بمعنى أنّ الطفولة هي فرصة لاكتساب اللغة. وهذه هي نظرية التوليديين وبالأخص منهم لينبرغ وسابورتا ؛ إذ ذكرا أن القدرة لاكتساب اللغات لها عمرٌ محدد فهي تبدأ بالضمور بعد سن السادسة ، إلا أنها لا تضمر تماماً ، وتظل هناك امكانية لتنشيطها قبل سن العاشرة ؛ إذ ان برمجة الدماغ تبدأ تتغير بعد السادسة من العمر تغيراً بيولوجياً من تعلم اللغات إلى تعلم المعرفة[11]. وهذا الأمر يدعونا إلى استثمار هذا المرحلة من عمر الطفل والتي ظهر فيها أثر اكتساب اللغة الفصحى من لغة الرسوم المتحركة واضحاً للجميع .

ثانياً : صفات المخزون اللفظي:

لما كان المخزون اللفظي مكتسباً من لغة الرسوم المتحركة ؛ فإن ذكرنا لصفات لغة الرسوم إنما هو ذكر لصفات المخزون اللفظي ؛ فهو انعكاس لها في دماغ الطفل .

1- قريب من لغة الحياة اليومية أو هو قريب مما يُسمَّى (برد العامي إلى الفصيح) ، وليست لغته صعبة الفهم ، بل هي سهلة وفي متناول الجميع ، ولا يحتاج الى طول تأمل ، ومعرفتها جاءت من خلال اللهجة التي يتكلم بها الطفل ويسميها، والتي مازالت محفوظة في ذاكرته ، فاستطاعوا فهم اللغة الفصحى التي تعرض في الرسوم المتحركة ؛ إذ الكلمات المعروضة باللغة الفصحى ليست بعيدة عن اللهجات العربية . وتمثل اللهجة السبق اللغوي لفهم الفصحى ، ولولا ذلك لتباطأ تعلم الفصحى ، وعبَّر بعضهم عن علاقة اللهجة بالفصحى بأنّ اللهجة هي الوجه الآخر للفصحى [12]. في حين عقد سرجيو سبيني فصلاً لأهمية اللهجة في تعلم اللغة الفصحى ، وعدّ اللهجة القاموس اللغوي الوحيد الذي يعتمد عليه الأطفال للتعبير عن أنفسهم بطلاقة ، والتحدث إلى أقرانهم ، وكذلك في التفكير ، وإبداء الملاحظة ، والتحليل وغيرها من أنشطة العقل[13].

2- متنوع الأساليب إذ تكثر في لغة الرسوم الأساليب اللغوية كالاستفهام ، نحو : ما هذا ؟ ما عندكم ؟ من هناك ؟ كيف وصلت ؟ أين أنتم ؟ متى تبدأ المباراة ؟ وكالتعجب ، نحو: ما أجمل المنظر ، ما أروع المباراة ، يا للروعة ، يا إلاهي . وهذا الشيء اضافة جديدة الى مكتسبات الاطفال. ومن خلال سؤال الأطفال عرفوا مقصد الكلام وميزوا الاستفهام ، عن الاخبار .

3- كثرة الجمل الحوارية بين أبطال المسلسل الكارتوني ، وهذا الامر مهم لتلقي اللغة ، ولو كانت القصة تروى من شخص واحد لفاتنا الكثير من اساليب اللغة .

4- لغة الرسوم متنوعة والاصوات مختلفة ، فمرة تجد الموقف مؤثراً والجو هادئاً والمسلسل المعروض ذا حكاية لطيفة فتأتي لغته هادئة ومتزنة ، وتجد أحياناً الحكاية ذات حدث حركي كحكايات الابطال ، وابطال الكرة ، والسباقات وغيرها فتأتي الاصوات عالية واللغة قوية وكل ذلك يثير عندهم احاسيس عدة. وتثير الكلمات التي قلناها للأطفال العديد من الاحاسيس عندهم ، فهناك ألفاظ تثير فيهم القوة ، نحو كلمة أقوياء ؛ إذ يشدون على ايديهم تعبيراً عن القوة ، ومثلها كلمة أبطال ، وكلمات اخرى تثير الضحك ، نحو كلمة : أكول فعندما أقول لهم هذه الكلمة يضحكون بسببها ؛ إذ تعبر عن ولد مضحك . وكلمات تعبر عن الجمال ، واخرى عن الحزن وغيرها الكثير الكثير . وهذا يدل على مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ولغتها ؛ إذ افرغ لها احاسيسه ومشاعره . وهذا هو الشيء المهم في الموضوع ؛ إذ تثير هذه الكلمات العديد من الاحاسيس ، وتجدها حاضرة في ذهنه ، يبحث عن الجو المناسب لإفراغها ، والتعبير بها عما يخالج مخيلته من مشاهد لأبطال الرسوم المتحركة ، وتجدهم مقلدين لهم بالصوت والحركة ، وهذا ما نلاحظه احياناً عند الاطفال عندما يختلون ببعضهم. فإذا ما اعدنا لهم هذه الالفاظ مع الصور سنخاطب ما يكتمونه من حب لهذه الرسوم وهي المتعة التي ينتظرونها طويلاً.

٥- ترافقه الصور[14] ؛ لذلك لا صعوبة في فهم الكلمات ، وسرد الجمل ؛ لأنه يجد صوراً متسلسلة للأحداث ، وتعد اللغة المكتسبة لغة مصورة ، فالطفل يأخذ اللغة في وضعها التطبيقي ، لا النظري ، فعندما يسمع كلمة اسم المفعول محاصَر لا يُتعب ذهنه في تخيل اللفظة ، وكيف يكون التحاصر بل يجد لهذه اللفظة صورة جاهزة من صور الرسوم المتحركة ترافق اللفظ فهو يأخذ اللغة في وضعها التطبيقي ، لا النظري . ومثل ذلك أن يعرف الاطفال أنَّ الضمير (أنتما) يخص الاثنين وعندما سألت الاطفال كيف عرفتم أنهم للاثنين قالوا رأيناهم في التلفاز اثنين. وبفضل الصورة فهم الطفل الكلام ومقاصده ولولا وجود الصورة لما استطاع فهم الكلام ولغابت عنه معاني الكلمات .

المبحث الثاني :إعادة الصور المشاهدة مع الحالات اللغوية .

علينا استثمار المخزون عند الطفل في مرحلة الطفولة ، وهو فرصة كبيرة لتعليمه العديد من القضايا النحوية ، والصرفية ، والدلالية . وعندما يكبر الطفل دون استثمار هذا المخزون فإنه سيذهب هدراً دون فائدة تذكر ؛ لانقطاعه عن المشاهدة ، وانشغاله بمشاهدة أخرى من التلفاز ، كالمسلسلات والافلام. ثم ان قربه من سن البلوغ سيكون عازلاً عن الطفولة ومكتسباتها .

وبما أن للصورة أثراً كبيراً في التعليم ، ولازالت تستخدم كوسيلة لتوضيح المعنى لذلك استخدامها في تعليم اللغة الفصحى أمر مهم جداً لتوضيح الجمل والكلمات.[15]

وفي هذه الحالة علينا جلب العديد من الصور التي تلائم الحالات الإعرابية ، والتي تخص المفرد ، والمثنى ، والجمع ؛ لأنَّ المخزون المكتسب في دماغ الطفل نجده مكوناً من اللفظ والصورة ؛ ولكي نعيد ما اختزنه الطفل علينا أن نجلب العديد من الصور التي تناسب الحالات الإعرابية ، فنجلب للمبتدأ والخبر المفرد صورة من صور الرسوم المتحركة ، لمقاتل واقف ونقول للأطفال : صفوا لنا حالته سيقولون : المقاتلُ واقفٌ ثم نأتي بصورة للمثنى ونطلب منهم وصفها سيقولون : المقاتلانِ واقفان، ثم للجمع سيقولون : المقاتلونَ واقفون ثم للإناث سيقولون : المقاتلاتُ واقفاتٌ . وهذه الصور ستذكرهم بما رأوه في الرسوم المتحركة، وسيضعون اللفظ المناسب للصورة ؛ فهم كثيراً ما تواجههم مثل تلك الصور مقترنة بالألفاظ اثناء المشاهدة.

ومثال المبتدأ المؤخر هناك لاعبٌ، بوضع صورة للاعب واقف بعيداً ، وننطق بكلمة هناك ثم نشير إلى الصورة عندها سيقولون : هناك لاعبٌ ، وهناك لاعبان ، بوضع صورة للاعبين بعيدين ، وهناك لاعبون بوضع صورة للاعبين بعيدين ، وهناك لاعباتٌ ، بوضع صورة للاعبات بعيدات .

وفي باب كان وأخواتها نضع صوراً عدة للحالات الإعرابية ، نحو أنْ نضع صورة لتساقط الثلوج ونقول: الجو بارد ونطلب منهم ادخال اصبح عليها سيقولون :أصبح الجوُ بارداً او صورة للمطر سيقولون اصبح الجو ماطراً ، ثم صورة للربيع مع الشمس سيقولون : أصبح الجو مشمساً . ونستخدم أخوات كان المستعملة في الرسوم المتحركة فقط مقترنة بالصورة، ثم بعد ذلك نحدد لهم القاعدة باننا نقول هكذا في الكلام أصبح الجو بارداً ، وصار الوقتُ متأخراً ، وليس الولدُ نشيطاً ، ومازال الركضُ مستمراً ، دون أن ندخله في تعقيدات الاعراب ومصطلحات النحو .

من خلال تطبيق هذه الفقرة توصلنا الى النتائج الآتية:

كان واخواتها	المدينة (الذكور)			المدينة (إناث)			الريف (الذكور)			الريف (إناث)		
	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8 سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات
أصبح الجو بارداً	%75,5	%88,5	%100	%50	%75,5	%75,5	%50	%75,5	%88,5	%75,5	%75,5	%75,5

من خلال الجدول تتضح النتائج التي توصلنا إليها عند تطبيق الفقرة السابقة وهى مشاهدة الاطفال لتساقط الثلوج والنطق بجملة أصبح الجو بارداً، ونلاحظ أنّ النسبة كانت متقاربة ، في حين أنّ الأطفال في أعمار الست سنوات اخفق بعضهم في اتقان نطق الجملة .

وعند تدريسنا لإنَّ وأخواتها علينا أن نبعد المسافة ما بينها وبين كان وأخواتها ؛ لئلا يلتبس عليهم الأمر ويحسبونها إحدى أخوات كان ، فغالباً ما يحصل لبس عند ذكر كان بعد إنَّ.

وهكذا نأتي على أساليب النحو المسموعة ونأتي بأسهلها للأطفال ، وعلينا أنْ نلتزم بأمور كثيرة منها أن نأتي بالجمل المسموعة من الرسوم المتحركة فقط ؛ لأنها مازالت مخزونة في ذاكراتهم وثانياً نعرض معها الصور التي تطابق الحالات الإعرابية ، وثالثاً نتجنب اللبس الحاصل من سوء فهم الطفل.

والأطفال ليسوا فئة واحدة ، وعمراً واحداً كي نعرض عليهم المادة النحوية بل يخصص للعمر ست سنوات ما يسهل من القواعد والذي يظهر كثيراً ، أما عمر سبع وثمان سنوات فتكثف لهم المادة وتعاد من جديد . والذكور والاناث كل له شغفه بالألفاظ فالأولاد يؤتى لهم بألفاظ القوة والحماس ، والبنات يؤتى لهن بألفاظ تعبر عن الجمال والأشياء المنزلية والألعاب الترفيهية .

أما في الجانب الصرفي فيُدرَّس اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وصيغ المبالغة ، والجمع بأنواعه ، ومعاني صيغ الزوائد ، وتصريفات الأفعال ، والتعجب ، والتفضيل ، وغيرها من الصيغ الصرفية المسموعة . والمادة التي يجب أن تحضّر هي ما يسجَّل من لغة الرسوم المتحركة والأكثر وروداً ، وأقرب إلى اللهجة ، وهي إلى المحسوس أقرب ، وبالصورة أبين ، والافضل أن توضع المادة الصرفية في جمل كي يسهل فهمها ، نحو: اسم المفعول مقتول إذا وضعناه في جملة قلنا: وجدنا الرجل مقتولاً ، ونحو: مهزوم نقول : أصبح الفريق مهزوماً ، ومحاصر نقول نحن محاصَرون ، فالإسناد إلى الجملة يعيد ذاكرة الطفل إلى الصور التي رآها لهذه الالفاظ مما يسهل فهمها .

ونعرض عليه العديد من الصور التي تناسب الحالات الصرفية والمطالبة بتسمية الصورة ، نحو : اسم الفاعل لاعب ، نأتي بصورة للاعب كرة قدم ، ثم صورة لسائق سيارة ، واخرى لصائد سمك . وكل هذا الاسماء ستعزز في ذهن الطفل صيغة اسم الفاعل ، وسيحفظ هذه الصيغة وان لم يعرف مصطلحها .وعلينا ان نضبط الصورة بدقة ؛ لئلا تختلط بالفعل ، فصورة رجل يمشي لا تصلح لاسم الفاعل ؛ لأن تصور الاطفال سيذهب الى الفعل قبل اسم الفاعل ؛ لكثرة ورود الفعل في لغة الرسوم بينما اسم الفاعل اقل منه بكثير .

وفي اسم المفعول نأتي بصور لاسم المفعول ، نحو : مقتول لشخص مقتول ، والعاب منثورة ، والفريق مهزوم ، والحبل مشدود ، ونطلب منهم تسمية الصور.

وفي اسم الفاعل من غير الثلاثي نجلب لهم صوراً عدة نحو ملاحِق ومحاصِر ومساعِد ومشاهِد ، وفي اسم المفعول من غير الثلاثي نأتي بصور توافقه نحو محاصَر لشخص تحاصر من جميع الجهات ، وملاحَق لشخص تلاحقه مجموعة من الاشخاص ، وهنا يتم التفريق بين اسم الفاعل والمفعول من خلال الصور التي تفرق بينهما تفريقاً جلياً ان اسم الفاعل من قام بالفعل واسم المفعول من وقع عليه الفعل .

محاصر ومحصور	المدينة (الذكور)			المدينة (إناث)			الريف (الذكور)			الريف (إناث)		
	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات
محصور	%100	%100	%100	%88,5	%100	%100	%88,5	%100	%100	%37,5	%62,5	%100
محاصر	%75,5	%88,5	%100	%88,5	%75,5	%62,5	%88,5	%100	%100	%25	%62,5	%100

وربما كان للهجة أثر في توضيح الفصحى ،إذ ما يزال هذان اللفظان يستعملان في اللهجات مما يسهل ارجاعه إلى الفصحى .

وفي جمع التكسير نجلب لهم الالفاظ كثيرة الورود في الرسوم المتحركة والتي مازالوا يحفظونها مرفقة بالصور مثال ذلك الوزن الصرفي فُعَل وامثلته غُرَف ، ولُعَب ، ونأتي بصور لهذا الوزن ، ونحو : الوزن الصرفي فِعَال : وامثلته حِبال ، جِبال ، بِحار ، وتزويدهم بصور تناسب هذا الوزن .والوزن الصرفي فُعُول وامثلته بُيُوت ، ونُجُوم ، وهكذا نأتي على اوزان جمع التكسير المختلفة ونعرضها على لأطفال مزودة بالصور التي توضحها وبالمسموعة من الرسوم المتحركة فقط وبذلك نكون قد أعدنا ما يختزنه الاطفال بصورة واضحة وجلية .

جموع التكسير	المدينة (الذكور)			المدينة (إناث)			الريف (الذكور)			الريف (إناث)		
	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات	6سنوات	7سنوات	8سنوات
أبواب	%100	%100	%100	%100	%88,5	%100	%100	%100	%88,5	%100	%88,5	%100
صِعاب	%50	%75,5	%100	%75,5	%50	%100	%50	%88,5	%37,5	%12,5	%88,5	%75,5
غُرَف	%75,5	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100	%100

وقد سهل معرفته لأن هذه الألفاظ مستعملة في لغة الحياة اليومية ، وما تزال مكررة في ألفاظ الناس.

وهكذا نأتي على موضوعات الصرف ونختار منها ماله صورة في الرسوم المتحركة وبالكثير الورود في لغة الرسوم ونعرضه للأطفال مصطحبين معنا صورا لكل مثال .

وأيضا نراعي الفئة العمرية فنعرض عليهم ما يفهمونه من اللغة حسب عمرهم ، ومدى فهمهم.

أما في الجانب الدلالي فتدرس الفروق اللغوية التي ترد في الرسوم المتحركة بأن نأتي بمقطعي فيديو لكل مثال وهذا يعد من الوسائل التوضيحية في تعليم اللغة العربية [16]، نحو : الصُراخ والبُكاء وبعد عرض المقطعين نسألهم أيهما اقوى الصراخ أم البكاء ،هنا سيأتي الجواب الصراخ اقوى .كذلك نسألهم عن الفرق بين من الموصولة التي تخص العاقل وما التي تخص غير العاقل : ونطرح عليه السؤال :سأخرج مَن في الغرفة من نخرج ؟ سيأتي الجواب نخرج الأولاد ، ونقول لهم سأخرج ما في الغرفة من نخرج سيقولون نخرج الاثاث والاشياء الاخرى لأن هاتين الأداتين استخدمتا كل في مكانهما في الرسوم المتحركة. وغيرها من الفروق التي تؤخذ من المسموع من اللغة ، ويدرس الترادف بين اللهجة والفصحى بذكر كلمات عامية والمطالبة بذكر ما يرادفها من لغة الرسوم. كذلك يدرس معاني المفردات ، نحو قيده وارتدى ملابسه بأن نأتي بصور ونطلب من الاطفال ذكر معانيها نحو قيده بالحبل لشخص مقيد بحبل ، وارتدى ملابسه لشخص يقوم بارتداء الملابس ، وتناول الطعام لولد يقوم بالأكل ، ونزيد له في الكلمات الغريبة التي رافقت الصورة . وعلينا أن نراعي الفئة العمرية فنعرض عليهم ما يسهل فهمه .

وبذلك تكون الرسوم المتحركة بيئة واسعة وغنية بالمفردات اللغوية والاساليب المتعددة وهي قائمة في ذهن الطفل وإعادتها يصلهم باللغة الفصحى.[17]

المبحث الثالث: التحدث بلغة الرسوم المتحركة في المدرسة.

تعد الرسوم المتحركة أحد أبرز مصادر التعلم التي حظيت بإقبالٍ لا مثيل له، وجذبت فئات مختلفة من الناس وعلى رأسهم الأطفال الذين يعدون الجمهور الرئيس لهذا النوع من المنتجات الإعلامية متعددة الوسائط، وقد تطورت الرسوم المتحركة عبر مراحل متتالية ومتقاربة من الزمن منذ ظهورها في بداية القرن العشرين إلى اليوم.[18]

لذلك فإن توظيف لغة الرسوم في المدرسة يحتم علينا أنْ نعرفَ عدد متابعي الرسوم المتحركة من طلبة المدرسة ، ونرى الأكثر من الأقل عند ذلك نلزم المدارس التي يعرف أكثر طلبتها لغة الرسوم المتحركة بالتحدث باللغة الفصحى (والمقصود هو المشافهة باللغة)، [19] والمقصود بها لغة الرسوم والتي هي قريبة من لغة الحياة اليومية ويكون الامر على النحو الآتي:

1- يتحدث معلم اللغة العربية في المدرسة اللغة الفصحى مع الطلاب[20] ، نحو إذا أراد أحد المعلمين أن يأمر أحد الطلبة بالقيام فإنه يأمره بالفعل الفصيح وهو : قُمْ ، وإذا اراد به الجلوس يقول له: اجلسْ ، وإذا اراد السؤال عن أمر ما فانه يسأله بالفصحى نحو : هل يوجد غائبٌ ؟ بِمَ تفكرون ؟ ولِمَ لم تحضرْ البارحة ؟ ويستعمل اساليب النحو ، نحو أنتَ ، وأنتما ، وأنتم ، ولستَ نشيطاً ، وكن مستعداً ، وكونوا نشطين . ثم الطلب من الطلاب أن يتمرسوا على ذلك وتشجيعهم دون إلزام لهم فإنهم سيعتادون على ذلك يوماً بعد يوم ؛ لأنهم سمعوا هذه اللغة كثيراً من التلفاز ومازالت قائمة في أذهانهم .

ومن المفضل أن يتحدَّث المعلمون باللغة الفصحى التي لها ارتباط بالحياة اليومية ، واستعمال الالفاظ التي تطابق المحسوسات ، كالقيام والجلوس والركض والمشي ؛ فلغة الرسوم تقوم على هذا الامر ، واعادتها للأطفال يجب ان يكون على وفق المعروض في الشاشات.

2–في ساعات اللعب المخصص من قبل المدرسة يقوم مدرب الرياضة بإثارة الكلمات المحفوظة في أذهانهم ، والتي التقطت من متابعة الرياضة في الرسوم المتحركة ، فإنّ لعب الاطفال تكون اللغة فيه في وضع آخر ، وتصدر منهم أصوات كثيرة ، ويحتاجون إلى تبيين أكثر قدر الممكن ، ومن الافضل أن يرافق لعبهم جهاز مايكروف ويقوم مدرب الرياضة بالتكلم على طريقة لغة الرسوم ، وبهذا سنعيد إلى الاطفال المشاهد التي رأوها. [21]

3– لا نقتصر على الصف واللعب المدرسي للتحدث بالفصحى بل نجعل كل شيء محلاً للتحدث بالفصحى ؛ فإذا ما أردنا من الطلاب تنظيف الصف ، نتحدث اليهم بلغة فصيحة ، نحو نظفوا صفكم . واحملوا القُمامة من الارض وضعوها في سلة المهملات ، ولا تجعلوا المقاعد تتسخ ، وحافظوا على الهدوء . وغيرها من الجمل .ثم إنّ هناك محلاً في المدرسة لبيع الحلوى لذلك نأمر الطلاب أن يتحدثوا الفصحى مع صاحب المحل ونلزم صاحب المحل باتباع اساليب العربية ، نحو ماذا تريد ؟ بكم السعر؟ كم قطعة تريد ؟ أكبيرة أم صغيرة ؟ لأن في جزئيات الحياة العديد من الالفاظ فلابد من استثمارها ؛ كي لا نوفر فرصة لضياع المخزون اللفظي.

4– ستكون المدرسة هي الحصن الذي يحمي الطفل من التصادم بالآخرين عند التحدث بالفصحى ، فعلى المدرسة أن تأخذ الأمر على محمل الجد ، ولا يصدر استهزاء أو ضحك عند تحدث الاطفال. فانَّ ذلك سيكبت قدراتهم ، ويمنعهم من التحدث . وعلى الأهل أن يكونوا واعين بهذه المسالة ، ويشجعوا أبناءهم على التحدث بلغة الكارتون فإنّ دور الأبوين في بث اللغة والقيم الصحيحة منذ الصغر، وهذا لا يتم إلا بتوافق الأبوين وإدراكهما لأهمية هذه القدرة العقلية واللغوية في تثبيت الطفل فكريًا [22]. ويفضل أن يشجعوهم على التحدث بالفصحى في البيت ، ويتحدثوا معهم بها ، ويأخذوا الامر على محمل الجد ، ويعتبروها قضية قومية دينية في النهوض باللغة العربية الفصحى . وليس الامر غريباً عن الاهل فقد حدثني العديد من الأهالي كيف يتحدث ابناؤهم الفصحى ، مقلدين أبطال الكارتون ، ويرغبون بمشاركة آبائهم في التحدث بتلك الكلمات ، والآباء قسمان : فمنهم من رحب بالفكرة وقابل طلبهم بالأمر الحسن ، ومنهم من رفض ذلك ، ونهرهم باعتباره امراً مضراً بهم. والكلمات التي تظهر دائماً عند الاطفال هي التي يكون لها سبب من الحياة اليومية كأن تكون تحية ، نحو : مرحباً ، وأهلاً وسهلاً ، وإلى اللقاء ، وداعا ، أهلاً بك ، أو تكون رداً نحو : حسناً ، شكراً . وغيرها من الالفاظ .وبما أن البيت هو الحضن الدافئ للأطفال ففيه الراحة ويظهر فيه النشاط أكثر من المدرسة لذلك ستظهر اللغة أكثر ، وأوسع .

أما كيف نوعي اولياء الامور إلى أهمية اللغة الفصحى ؟ فيكون عن طريق إدارة المدرسة من خلال عقد مجلس اولياء الامور.

5- ومن الممكن أن ننظم للأطفال العديد من المحافل ونعرض لهم مسابقات مختلفة في لغة الرسوم المتحركة .وأن نبقي تعليم العربية حتى بعد انقطاع الدوام المدرسي.[23]

6- تقوم كل مدرسة بنشر ملصقات لأبطال الكارتون على جدران المدرسة . وهذه الملصقات تهيؤها اللجنة وفي ذلك دافع للطلبة ومشاركة لأحلامهم . و تقوم بتجهيز العديد من الملابس والاقنعة التي تحاكي أبطال الكارتون ، وجعل الاطفال يرتدونها ويتقمصون الشخصيات الكارتونية.[24]

7- يجب الاهتمام بأغاني الاطفال الجميلة والتي صيغت بأصوات جميلة ، والطلب من الاطفال ترديد ما يحفظوا منها ، فإن العديد منها قد صيغت بأسلوب جميل وتعابير رائعة، وهي باب لتعليم الأوزان الشعرية ، ومدخل لإثاره الكوامن التعبيرية عند الطفل .[25]

الخاتمة والنتائج:

1- قامت فكرة البحث على مسألة المخزون اللفظي المكتسب من الرسوم المتحركة ، الذي يُغذّى ويُنمَّى باستمرارية المشاهدة .وهو ما وجدته مصادفة عندما كنت مجالساً للأطفال .

2-نجد في الابواب النحوية أنَّ الالفاظ قد رسَّخت عندهم قواعد ، على قدر المسموع من لغة الرسوم المتحركة ، وصاروا يقيسون الفاظاً على المسموع منها.

3- وجدت أنَّ الطفل يستطيع أن يقيس ما سمع على مالم يسمع فهو يقول : اشتريت قلماً ، وإن لم يسمع تلك الجملة قياساً على جمل يُنصب فيها المفعول به مما يشابه الجملة المذكورة كأن تكون أكلت موزاً ، أو اشتريت العاباً.

4-هذه القواعد التي اكتسبها الطفل تعد في مخزون الترفيه لا التعليم ؛ إذ نجده يغلط إذا ما أردت الغلط به .واعادة تعليمه اياها سيرسخها وتصبح لديه من الثوابت .

5- حفظ الطفل حفظ الحركات الإعرابية دون أنْ يعرف وظيفة كل حركة ؛ ولكنه يستطيع ان يخصصها في مكانها كما سمعها ، ودائماً ما اسألهم عن الجواب الصحيح بين قولنا أيهما أصح: كذا ، أم كذا . فتأتي الاجابة الصحيحة بكذا. فدُلَّ على تخصيص الحركة في المكان المناسب.

6- في الجانب الصرفي يكتسب الطفل مكتسبات جديدة كاسم الفاعل ، وصيغ المبالغة ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، والتفضيل ، والتعجب ، والجموع المختلفة ، والمصادر المتعددة ، ومعاني صيغ الزوائد

، فضلاً عن العديد من الافعال وحركاتها الصرفية ، واختلافها بين الماضي والمضارع والامر. ويعد ذلك ثراء لغوياً كبيراً.

7–هناك مكتسبات أخرى كالفروق اللغوية ، نحو: الفرق بين الصراخ والبكاء ، والركلة والضربة ، ومن وما . وأصبح لديه ترادفٌ بين العامي والفصيح ، فهو يستطيع ان يذكر الكلمة في اللهجة وما يرادفها من اللغة الفصحى المسموعة .

8–كلما كان الكلام موضحاً باللهجة بأن يكون قريباً منها ، أو تصحيحاً لها ، أو أن يكون موضحاً بالصورة ، كلما كان قريباً إلى الطفل ومفهوماً أكثر.

9– لا يمكن أن نهمل أي عينة من عينات البحث ، أو أن نضعف من شأنها . فكل فئة عمرية لها مكتسباتها اللغوية . فعمر ست سنوات هم الأكثر اندماجاً مع اللغة المكتسبة وانبهاراً بلغتها ؛ لذلك كان التأثير فيهم كبيراً وصارت اللغة تطبع فيهم طبعاً ولكن هناك مسألة كيف نفهمهم ؟ وكيف يوصلون لنا اللغة ؟ أما الفئة سبع وثمان سنوات فهم اكثر فهماً وتعبيراً وقدرة على ايصال المعلومة

10– يجد الاطفال في الرسوم المتحركة المتعة والتشويق الكبيرين ، ومشاركتهم هذه الاحاديث تعيد لهم ما اختزنوه من مقاطع جميلة لها.

11–تعد اللغة المكتسبة لغة مصورة ، فالطفل يأخذ اللغة في وضعها التطبيقي ، لا النظري ، فعندما يسمع كلمة اسم المفعول محاصر لا يُتعب ذهنه في تخيل اللفظة ، وكيف يكون التحاصر بل يجد لهذه اللفظة صورة جاهزة من صور الرسوم المتحركة ترافق اللفظ .

12– تعدد الصور للفظ الواحد ، فإن كلمة حبال تعني حبال السفينة ، وحبال التسلق ، وحبال يقاد بها الاشخاص ، وغيرها الكثير الكثير . وكلمة ألواح تعني الواح التزلج ، وألواح الخشب ، وألواح السفينة ، وألواح الرسم ، وغيرها .وهذا يعد من الثراء اللغوي فإن نسي الطفل واحدة من الصور أعانته الاخرى على التذكر.

13– تثير الكلمات التي قلناها للأطفال العديد من الاحاسيس ، فهناك ألفاظ تثير فيهم القوة ، نحو كلمة أقوياء ؛ إذ يشدون على ايديهم تعبيراً عن القوة ، ومثلها كلمة أبطال ، وكلمات اخرى تثير الضحك ، نحو كلمة : أكول فعندما أقول لهم هذه الكلمة يضحكون بسببها ؛ إذ تعبر عن ولد مضحك . وكلمات تعبر عن الجمال ، واخرى عن الحزن وغيرها الكثير الكثير . وهذا يدل على مدى تأثر الطفل بالرسوم المتحركة ولغتها ؛ إذ افرغ لها كل احاسيسه ومشاعره.

14- الطفل يفرق بين اللهجة والفصحى ، ويعرف أن الفصحى تخص لغة الرسوم ، واللهجة لغة الحديث اليومي .

الهوامش

([1]) ينظر : برامج الاطفال في التلفاز وأثرها في تنمية المهارات اللغوية لأطفال مرحلة المهد: 4. و:القنوات المخصصة للأطفال وتأثير الرسوم المتحركة في لغة الطفل العربي ، اعداد: رشأ الخطيب ، البحث مقدم الى مؤتمر الفضائيات العربية والهوية الثقافية ، جامعة الشارقة – كلية الاتصال ، للفترة من 11-12/ديسمبر 2007. :19 .

(2) ينظر: أثر لغة الرسوم المتحركة في لغة الطفل دراسة تطبيقية ،عبد المنعم صالح أحمد ، رسالة ماجستير ،جامعة تكريت ،كلية الآداب ،2018 ،ص25

(2) هذه النتيجة توصلت اليها مصادفة ، عندما كنت مجالساً للأطفال ؛ لأعرف ما يحفظونه من لغة الرسوم المتحركة فجالت في ذهني خاطرة أن أجعل الأطفال يتخيلون أنفسهم في السوق وفي مدينة الالعاب ثم يتكلمون على طريقة الرسوم المتحركة ، عند ذلك بدأ الأطفال يتخيلون ذلك ، وبدأوا بنطق جمل مركبة تركيباً نحوياً صائباً ،نحو : سأشتري فرخاً ، سنشتري لعباً ، سنرى الحاكمَ والحاكمةَ . وغيرها من الجمل ، وهذا ما أكد لي مسألة المخزون اللفظي ورسوخ القاعدة في ذهن الاطفال.

([4])أثر أسلوب الحذف في الوقف والابتداء ،د. ناظم ذياب أحمد ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد(23)العدد (7)تموز 2016م.ص10

(5) ينظر : دور وسائل الاعلام في تعميم اللغة العربية في الجزائر ،أ. حسن قادري ، العدد 5 ، فيفري 2004: 13.

(6) ينظر: المفاهيم اللغوية عند الاطفال ،أ. د. حامد عبد السلام زهران وآخرون ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن ، 2007 : 271.

(7) ينظر: الطفل في قبضة الشاشة ، عبدالحليم حمود ، دار الهادي ، ط1 ، 2008 .ص71.

(8) علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسير، دار آفاق عربية ، 1985، الاعظمية ، بغداد : 42.

(9) ينظر :كتاب الامة ، الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام ، نور الدين بليبل ، ط1، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – قطر ، الدوحة : 69.وينظر : اشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي ، إلياس بلكا ومحمد حراز ، ط1 ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2014 : 62.

(٢) ينظر: وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والتنمية اللغوية /http://www.software602.com : 4.

(1) ينظر: نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة ، د. عبدالله الدنان ، ط1 ، دار البشائر ،1431هـ-2010 م. : 93.

(2) ينظر : كتاب الامة ، الارتقاء بالعربية في وسائل الاعلام ، نور الدين بليبل ، 104.

(3) ينظر :التربية اللغوية للطفل سرجيو سبينو، ترجمة :فوزي عيسى ، عبدالفتاح حسن ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 2001: 80.

([14]) ينظر: الطفل في قبضة الشاشة ، عبدالحليم حمود ، دار الهادي ، ط1 ، 2008 .ص71.

([15]) ينظر: المدخل الى علم الإعلام اللغوي :31 . و لغة الجسد في برامج الرسوم المتحركة ، دراسة تحليلية في النسخة العربية من برنامج مغامرات عدنان ، هيثم منصور عبدالقادر ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الاوسط كانون الثاني 2013 : 93.

([16]) ينظر :المهارات اللغوية وأثرها في تلقين اللغة للطفل(كتاب لغتي في مكعب) نموذجا أ.د. محمد حجازي، د. آمال العبادي ، : المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية. 199

([17]) وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والتنمية اللغوية htt//WWW.Software602.com:

([18]) ينظر :أثر استخدام الفيلم التعليمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة بعمر 6 – 5 سنوات زين العابدين علي عباس، رسالة ماجستير ، جامعة تشرين ، كلية التربية ، قسم المناهج وطرائق التدريس، سوريا ،2015: 59

([19]) ينظر: أفلام الكرتون الناطقة بالعربي ودورها في تنمية المشافهة لدى اقسام التحضيري ، فاطمة الزهراء بشنب، رسالة ماجستير ، الجزائر ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، 2015: 31.

([20]) ينظر :المؤثرات اللغوية على لغة الطفل ،ص204

([21]) ينظر : المحيط اللغوي وأثره في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى ، أطروحة دكتوراه ، محمد هاشمي ، جامعة الجزائر –كلية الآداب– قسم اللغة العربية ، 2005 : 22 . و: الحصيلة اللغوية: 95–98.

([22]) العولمة وتأثيرها في لغة الطفل ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي" الطفل بين اللغة الأم والتواصل مع العصر" 21/23 فبراير 2007 الدوحة، المركز الثقافي للطفولة د. سامي الصلاحات .ص11

([23]) المصدر السابق.

([24]) الأدوات النحوية المشتركة ، م.م. إبراهيم عطية صالح ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد 25 العدد 1 لسنة 2018

([25]) أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل د. عائشة عهد خوري ، نساء سورية مرصد حر يهتم بقضايا المرأة ،جامعة حلب كلية التربية ، 2008 ، ص7

Sources

1- The effect of using educational film in developing some scientific concepts for kindergarten children aged 5-6 years. Obedience Ahmed. Dr. Muhannad Mobayed, Tishreen University, Faculty of Education, Department of Curricula and Teaching Methods, Syria, 2015.

2- The effect of the method of deletion on the endowment and the beginning, d. Nazem Dhiab Ahmed, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 23, Issue 7, July 2016.

3- The effect of children's songs on the formation of the child's language d. Aisha Ahed Khoury, Syrian Women, a free observatory concerned with women's issues, University of Aleppo, Faculty of Education, 2008

4- The impact of the language of animation on the language of the child, an applied study, Abdel Moneim Saleh Ahmed, a master's thesis, supervised by: Prof. Dr. Ahmed Attia Alo, Tikrit University, College of Arts, Department of Arabic Language, 2018

5-Common Grammar Tools, Lect. Ibrahim Attia Saleh, Journal of Tikrit University for Human Sciences Volume 25 Issue 1 of 2018 .

6- The Problem of Identity and Multilingualism in the Maghreb, Elias Belka and Muhammad Haraz, 1st Edition, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014.

7- Arabic-speaking cartoon films and their role in developing oral communication in the preparatory departments, Fatima Al-Zahraa Shanab, Master's Thesis, Algeria, Kasdi Merbah University of Ouargla, Faculty of Arts, Department of Arabic Language, 2015.

8- Children's programs on television and their impact on the development of language skills for children in the cradle stage, a. Dr.. Muhammad Odeh Al-Rimawi, Research Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, Amman, Jordan, 2010.

9-Language Education for the Child, Sergio Spino, translated by: Fawzi Issa, Abdel Fattah Hassan, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 2001.

10- The role of the media in disseminating the Arabic language in Algeria, a. Hussein Qadri, Journal of Human Sciences, Mohamed Khider University of Biskra, No. 5, February 2004. The Child in the Fist of the Screen, Abdel Halim Hammoud, Dar Al-Hadi, 1st Edition, 2008.

11- General Linguistics, Ferdinand de Saussure, Arab Horizons House, 1985, Adhamiya, Baghdad.

12- Globalization and its impact on the language of the child, a paper presented to the international conference "The Child between the Mother Language and Communication with the Age" February 23/21 2007 Doha, Cultural Center for Childhood Dr. Sammy Salah.
13- Channels dedicated to children and the effect of animation on the language of the Arab child, prepared by: Rasha Al-Khatib, the research presented to the Conference on Arab Satellite Channels and Cultural Identity, University of Sharjah – College of Communication, for the period from 11-12/ December.

14- The Book of the Nation, The Promotion of Arabic in the Media, Noureddine Blaibel, 1st Edition, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Qatar, Doha.

15- Body language in animation programs, an analytical study in the Arabic version of Adnan's Adventures program, Haitham Mansour Abdel-Qader, Master's Thesis, Palestine, College of Media, Middle East University, January 2013.

16- Linguistic environment and its impact on the child's acquisition of classical Arabic, PhD thesis, Mohamed Hashmi, University of Algiers – Faculty of Arts – Department of Arabic Language, 2005.

17-Introduction to Linguistic Media, Abdulaziz Sharaf, Azbakeya Wall Forum – www.books4All.net.

18- Linguistic concepts in children, a. Dr.. Hamed Abdel Salam Zahran and others, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007.

19- Language skills and their impact on the child's language teaching (My Language Book in a Cube) as a model, Prof. Dr. Mohamed Hegazy, Dr. Amal Al-Abadi, The Fourth International Conference on the Arabic Language, International Council of the Arabic Language.

20- Theory of teaching classical Arabic by instinct and practice, d.
Abdullah Al-Danan, 1st floor, Dar Al-Bashaer, 1431 AH-2010 AD.

21-Audio-visual media and language development http://www.software602.com/